حلقة نقاش حول «لقاء العقول: المهاتما غاندي والشاعر جودت حيدر»

شاهينة حيدر امام صورة لوالدها (بشارة الشايب)

المتحدثون والحضور في حلقة النقاش

كتب محمد خليل السباعي:

أقامت سفارة الهند في لبنان، وبدعوة من السفيرة أنيتا نيار، حلقة نقاش، تحت عنوان: «لقاء العقول، المهاتما غاندي والشاعر جودت حيدر في عالم اليوم»، بالتعاون مع الجامعة اللبنانية - الأميركية في بيروت، و«جمعية أصدقاء جودت حيدر» وذلك في قاعة المحاضرات في كلية عدنان القصار لادارة الأعمال في الحرم الرئيسي في رأس الحمرا.

حضر الحلقة المسؤولة عن شؤون المرأة في الأمم المتحدة في مصر الدكتورة فاطمة خفشاوي، المستشار في البنك الدولي الدكتور منير حمزة، نقيب الصحافة السابق محمد البعلبكي، بالاضافة الى أفراد عائلة الراحل الشاعر حيدر من اولاده وأحفاده، وحشد من الشخصيات الثقافية والتربوية والأكاديمية والعلمية والجامعية وجمهور من المهتمين.

بداية الافتتاح بالنشيدين الوطنيين اللبناني والهندي، ثم كلمة ترحيبية ألقاها رئيس الجامعة اللبنانية - الأميركية الدكتور جوزيف جبرا، ثم تحدث رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فواد مخزومي.

غناج

ثم تحدثت الدكتورة في جامعة الكسليك روزي غناج فقالت: ان للعلم والثقافة وللجامعات والمدارس دورا أساسيا ومحوريا، في الانتقال الى إرساء السلام، في أي مكان من العالم، ولكن هذا لا يكفي أبدا، بل المفروض الاهتمام بالتغييرات الجذرية، للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الشاملة، وبناء ثقافة بهذا الخصوص، لأن الفقر والعوز وسواها، يؤدي الى العنف. والحلول برأينا من الناحية الواقعية، هو بخلق تنمية اقتصادية ومعيشية واجتماعية شاملة. فالشاعر جودت حيدر، رجل فكر ولم يكن سياسيا أبداً. عاش في لبنان، ايام الحكم العثماني، شهد النفي مع عائلته الى بلاد الاناضول، بأوامر من جمال باشا السفاح، وعاش ايام الانتداب التركي ومرت عليه فترة الاحداث اللبنانية، من العام ١٩٤٣ ولغاية الحرب الاهلية اللبنانية وهو غادرنا في العام ٢٠٠٦، عن عمر يناهز الـ ١٠٢، فأسس فلسفة شعرية وفكرية خاصة به، والتقى مع المهاتما غاندي على فكرة نبذ العنف وعلى السلام والتنمية الاقتصادية ورفض تلوث الارض. وكان بينهما تقارب فكري وليس سياسيا، باعتبار ان العنف لا يوصل الى السلام بل الى الدمار والخراب، وان التقدم يكون بالثورة السلمية، وصولا الى تحقيق حضارة مدنية علمانية، بعيدا عن التعصب الديني.

حيدر

ثم تحدثت المستشارة الدولية الدكتورة خاتون حيدر، حفيدة الشاعر حيدر فقالت: «ان اللاعنف والسلام وحب الوطن والقيم الانسانية والمبادئ والاسس الأخلاقية الايجابية، هي عناوين مشتركة جمعت المهاتما غاندي والشاعر جودت حيدر. وان فكرة اللاعنف ليست فكرة فلسفية فقط، بل فكرة مهمة للعالم اليوم، الذي يشهد جولات من العنف والصراع والقتال والقتل والتهجير والتشريد ورحلات من الهجرة، ذات الابعاد المأسوية من الشرق الى اوروبا.

والمهاتما غاندي في مرحلته اقترح اللاعنف، من اجل مواجهة المحتل لأرض بلاده الواسعة، والتحرر من الاستعمار البريطاني. والشاعر جودت حيدر، الذي لقب بشاعر العصر وشكسبير العرب، اعتمد المقارنة في كتاباته عن اللاعنف وسيلة لحل المشاكل. وهو الذي كتب شعراً، عن مجزرة دير ياسين عام ١٩٤٨، حينما كان مديراً لجامعة النجاح في فلسطين، وهو افتخر حينما قدم له البابا وسام السلام للعمل الانساني، تقديراً لخدماته. كما قدم له بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس مكسيموس الثالث ميدالية السلام البطريركي، نظراً لخدماته في الجانب الانساني.

واضافت حيدر: «ان جدي الشاعر حيدر من اوائل فلاسفة الشرق، الذين طالبوا باللاعنف والسلام والتنمية الاقتصادية، وحل المشاكل بالمفاوضات وليس بالسلاح والقتل والدمار والخراب. وهو الذي قال ان نظرية اللاعنف نجحت في الكثير من دول العالم. ففي العام ١٩١٩ حصلت في مصر تظاهرات واعتصامات وعصيان مدني، ادت الى نيل الاستقلال من المستعمر البريطاني عام ١٩٢٢، والثورة الايرانية عام ١٩٧٩ حصلت بطريقة لاعنفية، والانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٨، ادت الى اتفاق اوسلو. والثورات اللاعنفية في مصر وتونس حققت اهدافها، وما دعا اليه غاندي وحيدر، لناحية نبذ العنف والدعوة الى السلام والتنمية الاقتصادية بالامكان ان نطبقه اليوم، في مختلف انحاء العالم.

ثم قرأت حيدر ابياتاً شعرية للشاعر حيدر عن الحرب الأهلية اللبنانية والفساد المستشري والصراع معه.

السفيرة الهندية

ثم كانت مداخلة للسفيرة الهندية انيتا نيار فقالت: ان الدين أمر شخصي لكل انسان، وكيف يمكن الخروج من التعصب الديني، دون حدوث تغيير جذري، لناحية الوصول الى الدولة العلمانية. منذ ٢٠٠ سنة، لا يزال مفكرون وساسة لبنان ورجال الدين يتحدثون عن السلام، ضمن حوار الأديان، فكل الأديان السماوية والمذاهب، تدعو الى السلام ونبذ العنف، والحل الحقيقي هو معالجة الفقر والحالة الاقتصادية والأوضاع المعيشية والاجتماعية بشكل جذري، من اجل القضاء على الفقر، وبدون ذلك يبقى العوز والفقر والاوضاع المأسوية للشعوب في العالم العربي والاسلامي الطريق المؤدي الى استمرار ولادة العنف في هذه المناطق من العالم.

ان الدرس الذي يجب ان نتعلمه من المهاتما غاندي، هو ان نفكر خارج مربع التعصب والعنف والقتل، وهو قال ان الحقيقة واللاعنف كانت موجودة دائما، هو لم يخترعها، بل ابتكر طريقة جديدة لاستعمال الحقيقة: اللاعنف في النضال ولالهام الناس ونحن بحاجة اليوم الى غاندي جديد، وحيدر جديد، لكي يأخذان الى ارساء المفهوم العالمي الجديد، الذي يجب ان يرتكز الى اللاعنف الحقيقة والسلام للجميع.

اليونيفيل أقامت يوم العائلة في مقر الكتيبة الاسبانية

نظم القطاع الشرقي في قوات اليونيفيل، «يوم العائلة» في قاعدة ميغيل دي ثربانتس في مقر الكتيبة الاسبانية في ابل السقي، بهدف تعزيز الانسجام بين موظفي اليونيفيل. وتضمن يوما مفتوحا لعائلات الموظفين ونشاطات متنوعة لهم ولأطفالهم، ومحاضرة توعية للنساء ضد سرطان الثدي ونشاطات رياضية للأولاد ككرة القدم وكرة السلة وسباق حواجز وعرض للفرقة العسكرية الإسبانية وعرض للآليات العسكرية، وتمارين إسعافات أولية وشرح كيفية التعامل مع الحوادث الطارئة.

وزار وفد من السفارة الإسبانية في بيروت ضم المستشار الأول مانويل دوران والملحق العسكري الاسباني الكولونيل باردو لوبيز ورئيس مصلحة أمانة سر الرئاسة في المجلس الاقتصادي.

MEDLOAN
SMART LOAN
قرض لتحقّق هدفك